الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/54/416
29 September 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والخمسون
البند ٣٦ من جدول الأعمال

بيت لحم ٢٠٠٠

رسالة مؤرخة ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩ موجهة إلى الأمين العام من رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

أود، نيابة عن اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، أن أوجه انتباهكم، من جديد، إلى احتفال تاريخي ومشهود سيبدأ في مدينة بيت لحم الفلسطينية يوم الاحتفال بعيد الميلاد في عام ١٩٩٩ وينتهي مع الاحتفال بعيد الفصح في عام ٢٠٠١. وسوف يصل إلى بيت لحم ملايين الحجاج من جميع أنحاء العالم للاحتفال ببزوغ فجر الألفية الجديدة، وكذلك للاحتفال بذكرى مرور ٢٠٠٠ سنة على ميلاد السيد المسيح. وينبغي أن يتيح هذا التجمع الفريد في بداية الألفية الجديدة الفرصة لنا جميعا للتعرف على التراث التاريخي والثقافي لمدينة بيت لحم وللتكاتف بروح الحوار، والمصالحة والتسامح، والتعايش والسلام.

وقد بدأت السلطة الفلسطينية في عام ١٩٩٧ مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ الذي يهدف إلى تجديد المواقع الدينية والتاريخية في بيت لحم، وكذلك إلى إعادة بناء هيكلها الأساسي، بحيث تكون المدينة مستعدة للترحيب بزوارها بطريقة معقولة ومقبولة. غير أن سنوات النزاع التي شهدتها هذه الأرض كانت لها أيضا آثارها السيئة على بيت لحم، وهو ما يجعل عملية تجديدها عملية ضخمة وشاقة. ولهذا فإن الدعم السخي الذي يقدمه المجتمع الدولي كان، ولا يزال، ضروريا بالنسبة لتقدم المشروع إلى الأمام وضمان استكماله في الوقت المحدد.

وإقرارا بأن هذا المشروع له أهمية دولية فإن اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف قد طلبت في أيار/ مايو ١٩٩٨ إدراج بند بعنوان "بيت لحم ٢٠٠٠" في جدول أعمال الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة (A/53/141).

وبعد إجراء مناقشة بشأن البند، اعتمدت الجمعية العامة، بدون تصويت، القرار ٢٧/٥٣ المؤرخ ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨. وفي ذلك القرار، أعربت الجمعية العامة عن تأييدها لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠، ودعت إلى زيادة المساعدة والمشاركة من جانب المجتمع الدولي ككل لضمان نجاحه.

وخلال السنة الماضية، واستجابة للدعوة التي وجهتها الجمعية العامة، عكفت اللجنة على وضع برنامج للأنشطة يهدف إلى إيجاد وعي بمشروع بيت لحم ٢٠٠٠ وتشجيع تقديم الدعم للمشروع. وبالتعاون مع حكومة ايطاليا والكرسي الرسولي، دعت اللجنة إلى انعقاد مؤتمر بيت لحم ٢٠٠٠ الدولي، الذي عُقد يومي ١٨ و ١٩ شباط/فبراير ١٩٩٩ في مقر منظمة الأغذية والزراعة في روما. وقد حضر المؤتمر العديد من المشاركين رفيعي المستوى، من بينهم الأونورابل فرانشيسكو روتيللي، عمدة روما؛ والسير كييران بريندير غاست، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية وممثل الأمين العام للأمم المتحدة؛ ونيافة روغير كاردينال إشيغاراي، رئيس لجنة اليوبيل العظيم لسنة ٢٠٠٠ ورئيس وفد الكرسي الرسولي؛ والسيد جاك بودين، وزير خارجية السنغال؛ والسيد عز الدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي؛ والسيد جاك ضيوف، المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة؛ والسيد لامبيرتو ديني، وزير خارجية الجمهورية الإيطالية. وكان من بين الشخصيات البارزة التي تحدثت في المؤتمر الأونورابل لوشيانو فايولانتي، رئيس مجلس النواب الإيطالي، والأونورابل دومينيكو فيسيشيلا، عضو مجلس الشيوخ، نائب رئيس مجلس الشيوخ الإيطالي وممثل الأونورابل نيكولا مانشينو، رئيس مجلس الشيوخ الإيطالي. كذلك فإن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس السلطة الفلسطينية السيد ياسر عرفات، قد حضر المؤتمر وألقى بيانا هاما.

وكان وفد اللجنة إلى المؤتمر يتألف من السفير رافان أ. غ. فرهادي (أفغانستان)، نائب رئيس اللجنة؛ والسفير برونو رودريغس باريا (كوبا)، نائب رئيس اللجنة ؛ والسفير جورج صليب (مالطة)، مقرر اللجنة؛ والسفير ماهوا بانغورا كامارا (غينيا)؛ والسفير ناصر القدوة (فلسطين)؛ وشخصي.

وتناول عدد كبير من الشخصيات البارزة من مختلف أنحاء العالم، ومن بينهم ممثلون لطوائف دينية مختلفة، الموضوعين التاليين: الاحتفال بالألفية الجديدة برؤية عالمية للسلام والمصالحة، والإعداد لاحتفالات الألفية الجديدة.

وفي ختام المؤتمر، اعتمد المشاركون "إعلان روما" الذي أيدوا فيه مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ الذي بدأته السلطة الفلسطينية، وشددوا على ضرورة الإسراع بتحقيق الانتعاش الاقتصادي والرخاء للشعب الفلسطيني. وقد رحب المشاركون باعتماد الجمعية العامة القرار ٢٧/٥٣، واعتبروا أن ذلك القرار يمثل انعكاسا واضحا لرغبة المجتمع العالمي القوية في دخول شعب بيت لحم والشرق الأوسط بكامله عصر الحوار والتسامح والمصالحة. كذلك فإن المشاركين قد أعربوا عن رأيهم بأنه من الضروري لإحياء المدينة ضمان حرية التنقل والوصول دون عائق إلى الأماكن المقدسة للمؤمنين من جميع الأديان والجنسيات.

وفي سياق المؤتمر، استقبل وفد اللجنة، بقيادة رئيسها، من جانب سعادة الدكتور أوسكار لويجي سكالفارو، رئيس الجمهورية الإيطالية، الذي أعرب عن استعداد بلده لمواصلة بذل كل جهد ممكن من أجل إعادة عملية السلام إلى مسارها. كذلك فإن وفد اللجنة قد أجرى مقابلة رسمية مع قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الذي رحب بمساعي اللجنة وأعرب عن مباركته لنجاح الاحتفال المقبل الذي سيقام في بيت لحم. وخلال هذه الزيارات الهامة، صحب وفد اللجنة السير كييران بريندير غاست، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية وممثل الأمين العام للأمم المتحدة.

وفي إطار الاستعدادات التي تجرى لعقد المؤتمر، وبمساعدة مالية من حكومة ايطاليا، أعدت شعبة حقوق الفلسطينيين، بالتعاون مع السلطة الفلسطينية، مذكرة معلومات أساسية عن مشاركة الأمم المتحدة في مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ عنوانها "الأمم المتحدة وبيت لحم ٢٠٠٠".

وتعهدت اللجنة أيضا بالعمل على كسب التأييد للمشروع خلال الاجتماعين الدوليين اللذين نظمتهما في ويندهوك (نيسان/أبريل ١٩٩٩) والقاهرة (حزيران/يونيه ١٩٩٩)، وكذلك في الاجتماعات التي عقدت مع ممثلي المنظمات الحكومية الدولية. وخلال السنة، عقد مكتب اللجنة مشاورات بشأن الجوانب المختلفة لبرنامج العمل، مع التأكيد بشكل خاص مع ممثلي الاتحاد الأوروبي ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية على مسألة بيت لحم ٢٠٠٠.

وقد نظم في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، معرض فلسطيني بعنوان "بيت لحم ٢٠٠٠"، وتضمن المعرض أعمالا فنية وصورا فوتوغرافية من بيت لحم وذلك في إطار الاحتفال السنوي باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وقد نظم المعرض أيضا في إطار الاجتماعات التي نظمت تحت رعاية اللجنة في روما وويندهوك.

وأخذت منظومة الأمم المتحدة زمام المبادرة في وقت مبكر لتقديم الدعم للمشروع. فمنذ بداية عام ١٩٩٩، بدأ برنامج الأمم المتحدة الانمائي في إجراء تحسينات واسعة النطاق في الهيكل الأساسي وفي تطوير قطاع السياحة بتعاون وثيق مع بلدية بيت لحم. وعمل البنك الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، من خلال مشاركتهما النشطة في مشاريع محددة على أرض الواقع، على تعزيز نجاح هذه المبادرة والإسهامات التي قدمت من جانب البلدان المانحة واللجنة الأوروبية والمنظمات غير الحكومية والأفراد كانت لها أهمية كبيرة في نجاح المشروع. والنتائج التي تحققت حتى الآن هي نتائج مشجعة، غير أنه لا يزال هناك الكثير الذي ينبغي عمله. ومع الدعم المستمر الذي يقدمه المجتمع الدولي، من المأمول أن تتحقق أهداف المشروع.

ورسالة بيت لحم التي تدعو إلى السلام والتصالح العالميين تتردد أصداؤها ليس فقط بالنسبة لشعوب المنطقة، بل للبشرية ككل. وبوحي من هذه الروح، ينبغي أن يكون احتفال بيت لحم ٢٠٠٠ بداية لعصر جديد من التفاهم والتسامح والسلام. وتود اللجنة أن تنتهز هذه الفرصة لتجدد دعوتها إلى المجتمع

الدولي ببذل كل جهد ممكن في دعم مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ لضمان نجاحه. واللجنة تأمل أيضا في أن يأتي الناس من جميع أنحاء العالم إلى مسقط رأس السيد المسيح وأن يشتركوا في الاحتفال التاريخي في مدينة بيت لحم الفلسطينية.

وسأكون ممتنا إذا عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٣٦ من جدول الأعمال.

(توقيع) إيبرا دوغين كا
رئيس اللجنة المعنية بممارسة
الشعب الفلسطيني لحقوقه
غير القابلة للتصرف